أعدها للطبع
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠١٢م

معالم الدليل

العلم والدين ولذلك خسرنا الآخرة وطمس الجهل على قلوبنا وفقدنا العزة والسعادة والسيطرة والسيادة في مجتمعنا وحياتنا بل وفي أنفسنا ومع ذلك قد استعمرنا الشيطان حتى سلب عقولنا وزين لنا المحرمات جزاء بما أعرضنا عن تعاليم القرآن العظيم وزيادة على ذلك عذاب يوم القيامة قال الله تعالى : « ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمي وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزى من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى »

عباد الله ألا تخافون عذاب رب العالمين ؟

لقد أمركم بالصلاة والصيام والزكاة والحج والشهادة فلم تلقوا اليه أذناً واعية ونهاكم عن ضياع أموالكم وعدم الاسراف بلا فائدة فلعبتم القمار ونهاكم عن شرب الخمور فشربتموها وأمركم أن تعتصموا بحبل الله جميعاً فتفرقتم وأمركم أن تكونوا إخوة متحابين فتعاديتم وأصبح كل ينفر من أخيه المسلم ، فكيف تستغربون أنكم مستعمرون وفي بلادكم أذلاء مستصغرون لقد جعلتم المنكرات دينكم وتلبية الفساد صلاتكم وزيارة الراقصات والمغنيات كعبتكم والكف عن العمل الصالح صيامكم والانفاق في شرب الخمور زكاتكم ، فكيف لايسلط الله عليكم عدوكم ويصب عليكم العذاب صبا قال تعالى : « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » فعسى الله أن يهدينا الى مافيه العزة والسعادة لبلادنا العزيزة الكويت حتى نؤدي واجب شكر الله على

أ ـ كل شيء يشترى بالمال

لما أوفيت على الكهولة ـ وبعد الكهولة علمت علم اليقين أن كل شيء في الدنيا يشترى بالمال :

فالخلق الطيب يشترى بالمال ، والتعفف يشترى بالمال ، والعلم يشترى بالمال ، والأدب يشترى بالمال ، والدنيا كلها تشترى بالمال ، وحتى الآخرة ... تشترى بالمال ، والجنة تشترى بالمال ...

فسبيل الجنة الخير وسبيل الخير الاحسان ، ولا خير تبذله الا إلا اذا كان لك مال ، ولا إحسان تأتيه إلا اذا كان لك مال ! والمال شر في ايدي الأشرار ! ولكنه خير في ايدي الخيرين الابرار .

هذا هو الدرس الذي عرفته ، وارجو ان يتنبه اليه اهل هذا الجيل من الشباب ، وان يطلبوا المال لا لينفقوه في سبيل الشيطان ولكن لينفقوه في سبيل الله :

واخص من هذا كله : ان يطلبوه لتحرير النفس ! وتحرير الفكر ! وتحرير العرض ! وتحرير الشرف !

نعمه الكثيرة قال تعالى « لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد.

عبد الله على جعفر

الطالب بالمعهد

ب — اساءت فهم الصداقة !!

اني اذكر سوء فهمي للصداقة والأصدقاء ، فقد مر بي زمان آمنت فيه بالصداقة وبقوتها واعتمدت عليها . ثم جربت الحياة ، فاذا بالصداقات تضعف ، واذا صداقات الناس يتركز نفعها في انفسهم وفيمن يعولون !

واذا بالأخلاص فى الصداقة يضعف ، وكثيراً ما تفرق المصلحة بين الأصدقاء فتنقلب الصداقة خصومة ، وكثيرا ما تشتد الخصومة فتنقلب عداوة ، وتنقلب حربا من أشنع الحروب ! ووجدت في آخر الحياة ان خير ما يفعله المرء ألا يعتمد على احد ، وان يعتمد على نفسه فرداً ! ، فهو الى هذا صائر كلما تقدمت به السنون حتى الآباء ، وحتى الأبناء لا يغنون !!!

ان العلاقات الانسانية تبدأ قوية ، ثم هي تضعف ، ثم هي تتفكك ، واذا بالمرء يجد نفسه في الحياة كما تجد القطة نفسها ! فالعيش بين القطط خطف ، وهكذا حاله بين الناس .

فليوجه الشباب جهودهم ما امكن الى نفع الناس . ولكن على ألا ينسوا أنفسهم وعلى ألا ينسوا ما هم اليه صائرون ولا يبالغوا في تقدير الصداقة ، وتقدير المحبة : حتى محبة الابناء !!!

وما أحسن ما قال شوقي في هذا المعنى حين قال في مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم

وإذا رحمت فأنت أم أو أب هذان في الدنيا هما الرحماء !!

فهذه نصيحتي الى شباب الجيل ؟

احمد زكي

مدير جامعة القاهرة